

#أثر رمضان | انشغل بما ينفعك | لفضيلة الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

يا رب يا عين وجودي بالدموع شهر به كريم ذنوبنا وبه استجابوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واحدة وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاحبة الكرام لا زلنا في ايام العيد وهذه الايام الطيبات المباركات نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيدها علينا وعلى المسلمين جميعا خيرا ويمنا وبركة وامنا وسعادة وتيسيرا ورفقا ورحمة ونصرا وعزا للاسلام واهله اللهم امين - [00:00:43](#)

مسألة مهمة جدا وهي مسألة تضييع الاعمار فيما لا يفيد هذه قضية خطيرة جدا الانسان ايها الاحباب ما هو الا انفاس واذا خرج منك نفس فانه لا يعود اليك اذا خرج منك نفس لا يعود اليك - [00:01:09](#)

ولهذا كان بعض السلف يقول انما انت ساعات وليس المقصود بالساعات اللي هي ستين دقيقة وانما المقصود بالساعات اللي هو الشيء اليسير من الزمن ولذلك المجرمين يوم القيامة يقسموا بالله انهم ما لبثوا في هذه الدنيا الا ساعة - [00:01:32](#)

ساعة من نهار فليس المقصود بالساعة اليه ستين دقيقة ولكن يقصد بالساعة الشيء اليسير من الزمن الانسان عبارة عن مجموع ازمان فاذا ذهب شيء من هذا الزمن فانه لن يعود - [00:01:52](#)

ووجود الانسان في الزمن معناه انه جزء من الزمن والزمن بيتحرك فالانسان عمره بيتحرك والانسان عندما يتحرك عمره يقترب من اجله. اذا ربنا عز وجل قدره الانسان يولد وقد قدر الله تعالى له مثلا - [00:02:10](#)

قدر له اربعون سنة يبقى عنده خمسة وثلاثين يبقى لسة في الاجل خمس سنين. ستة وثلاثين سبعة وثلاثين ثمانية وثلاثين. تسعة وثلاثين. وفي اليوم المحدد في الساعة المحددة في اللحظة المحددة في المكان المحدد - [00:02:32](#)

يقبض اجله نسأل الله تعالى حسن الختام. ولهذا كان عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ما حزنت على شيء ننظر اشد حاجة بيحزن عليها عبدالله بن مسعود اللي هو من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الناس لو - [00:02:48](#)

منه مصلحة دنيوية من شدة الحزن. ممكن يجي له ضغط ويجي له انفجار في الشرايين الدموية. وممكن بالفعل يموت في هذه المسألة انه مثلا صفقة تجارية خسر فيها. او ابنه مثلا آآ قدر الله ان هو اصيب في حادث - [00:03:09](#)

او ابن بذل معه جهد كبير كي يكون ولدا صالحا فانحرف. ولما يمشي على سنن الصلاح او مثلا آآ كان مجتهدا وفي سنة من السنوات لم يوفق ولم يرتب على الدفعة بل كان في مرتبة متأخرة. هل تعلمون - [00:03:28](#)

ان بعض الناس من شدة الحزن على ضياع ما يحبون من امور الدنيا. ربما يصابون اصابات بالغة وربما تصل هذه الاصابات الى الموت والعلاج. هيا بنا نعرف ما هو اشد شيء على هذا الصحابي - [00:03:46](#)

ومن اجله بيحزن حزن شديد. ما حزنت على شيء حزني على يوم يوم يومي اي زمن نقص فيه اجلي ولم يزد فيه عملي هي دي المعادلة الاجل يساوي ماذا؟ يساوي عمل - [00:04:05](#)

الاجل لابد ان يكون مواكبا للعمل. احنا بنضيع الاعمار وفي المقابل ليس هناك اعمال. ليس هناك اعمال انا اريد من كل مسلم انه يمسك ورقة وقلم ويبدأ يكتب كده في اليوم ما هو الانجازات التي صنعها في هذا اليوم انجازات - [00:04:25](#)

يرضى بها ربنا عز وجل عليه. ماذا صنع؟ ده مش جدول المحاسبة. لأ يعني هذا ليس جدول محاسبة ويحط صح وخطأ. لأ ليس هذا

هو المقصود وجدول المحاسبة بالنسبة للأطفال يمكن ان يكون امرا لا بأس به. ولكن انا لا اقصد هذا المعنى ولكن انا اريد من -

[00:04:45](#)

المسلمين ان يقفوا مع انفسهم وقتا للحساب كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا انت حاسبت نفسك؟ اعمارك التي تنقضي وتذهب وانت لا تدري ماذا صنعت في هذا العمر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم

عبد - [00:05:07](#)

يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. هيسأل عن اربع حاجات. هيسأل عن عمره. ويسأل عن شبابه. ويسأل عن ويسأل عن ماذا؟ عن ما له. يسأل عن علمه ويسأل عن ما له. اربع حاجات - [00:05:35](#)

يسأل الانسان عن عمره هذا العمر فيما افناه انت عملت ايه في هذا العمر انا اديتك عمر واديتك صحة واديتك امكانيات دي كلها انعام واكرام. ماذا صنعت بهذه النعم هل ذكرتني؟ وهل جعلت هذه النعم في هذه الاعمار في طاعتي؟ ام بارزتني ام بارزتني بنعمه -

[00:05:53](#)

في معصية يعني دي مسألة في غاية العجب ان ربنا يدينا الخير من المال او العلم او الشباب اللي هي الصحة والقوة والفتوة ونبارز ربنا عز وجل بنعمه في معصيته. سبحان الله! دي مسألة في منتهى الخسة وفي منتهى عدم المروءة - [00:06:22](#)

يعني الجزاء من جنس العمل. هل جزاء الاحسان الا الاحسان يعني ربنا يحسن الينا واحنا نقابل احسان ربنا عز وجل بالتجرؤ عليه.

ومعصيته وعدم طاعته. ما هذا الموضوع؟ ما هذا الامر؟ ولذلك - [00:06:44](#)

احسانه الينا نازل وشرنا اليه صاعد. ومع ذلك سبحانه وتعالى بنا بر رحيم ورؤوف ودود ويرضى باليسير من العمل. والقليل من

الطاعة يعني ربنا عز وجل عاوز منا حاجات قليلة. حاجات بسيطة جدا - [00:07:02](#)

اقام الصلوات في اليوم والليل خمس صلوات في اليوم والليلة لو انت لو احنا نظرنا الى الاوامر الشرعية اذا ربنا امر بها واللي امر بها

النبي عليه الصلاة والسلام والله حاجة متيسرة جدا. حاجات بسيطة جدا. ولكن الذين يبغضون - [00:07:23](#)

دون الاسلام ولا يحبون منهجه يظنون ان اوامر الشرع ثقيلة. وعنيفة ولا يقدرين عليها. ودي حال المنافقين حال المنافقين ان ربنا عز

وجل بيصعب عليهم الطاعات لكن حال المؤمنين ان ربنا ييسر لهم الطاعات. ولذلك لما تيسر لك الطاعة ينبغي ان تفرح - [00:07:41](#)

لدي علامة من علامات التوفيق لكن عندما تجد ان الطاعة عليك عسرة. مش مرة ولا مرتين تبقى حلق دائما. ان الطاعة لك عسرة لابد

ان تقف مع نفسك تعلم انك على شفا جرف هار - [00:08:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بيبقى عندما تقوم ليل او عندما تصوم او عندما تعان على الصدقة

او عندما تعان على غض البصر او عندما تعرض عليك فتنة - [00:08:22](#)

من فتن الدنيا فتعتصم بالله وتتركها لله فتنة نساء او فتنة مال او فتنة منصب او ما الى ذلك ربنا يعصمك من هذا في الفتن تفرح

بنعم ربنا عز وجل عليك. افضل حاجة تفرح بربنا - [00:08:38](#)

بنعم ربنا عز وجل. بكلام ربنا. بانعام ربنا عليك. بان ربنا يبقى قريب منك. ان انت تتوجه الى الله سبحانه قال تعالى وتتصل بالله

سبحانه وتعالى وربنا يجعل لك سبب في الخير وفي هذا الوصل. اما اذا حرمت - [00:08:54](#)

في هذه الدنيا من الوصل بالله. والافتراق من الله والثقة في الله والتوكل على الله. فصعبت عليك الطاعات ولم توفق اليها فلا بد ان

تعلم انك على شفا جرف هار. قال ربنا عز وجل في المنافقين - [00:09:14](#)

ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عد ولكن ايه اللي حصل ايه اللي حصل؟ طب ما في هناك ناس من المؤمنين كانوا عاوزين يخرجوا

وذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم عشان يروحوا يقاتلوا بقتل الروم في غزوة تبوك - [00:09:33](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام لم يكن هناك ظهر ولا سلاح فلم يكن هناك ظهر اي خيل ولا جمال تحمل الصحابة دول فلم

يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملهم - [00:09:50](#)

قال تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. ربنا عز وجل قال ده طائفة من الناس ربنا ببسامحهم هم بالفعل ما

طلعوش ولم يخرجوا الجهاد لانه لم يستطيعوا - 00:10:04

لكن في هناك ناس يستطيعوا الخروج للجهاد وعندهم القدرة الجسدية والقدرة المالية او عندهم الرطوبة وعندهم السلاح ولكن لم يخرجوا. ليه؟ قال الله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم ثبتهم وقيل اقعدها مع القاعدين - 00:10:20

خل الطاعة لهم صعبة لا يستطيعونها في هناك ناس ممكن يسمعو الاغاني اسمعوا الاغاني بالساعات ويشعرون باللذة والنشوة والطرب طب يلا نشغل القرآن. يلا نشغل القرآن. اذا سمعوا القرآن دقائق - 00:10:41

ما الذي يحدث لهم ثقلت رؤوسهم وحدث لهم التثاؤب والعينين احمرت ودارت وكاد النوم ان يفتك بهم. الله! سبحان الله ولذلك تجد يقول لك عشان اكون فايق آآ مش عاوز اشغل القرآن لو شغلت القرآن هنام - 00:11:03

اللي عاوز يشغل حاجة تفرحني كده وتنعشني. فيشغل الاغاني وشغل الخطب والرقع واللات الموسيقي والنساء التي تغني. ويبقى مبسوط جدا بالمسألة دي. لا اله الا الله اذا ربنا سبحانه وتعالى ثبتك عن القرآن ولكن نشطك لسماع الغناء. والغناء ده قرآن الشيطان -

00:11:21

بينبت النفاق في القلب. ويخلي الانسان مصدود عن سماع كلام ربنا عز وجل. سبحان الله! زي بالضبط الانسان اللي اعتاد ان هو يعيش في وسط القاذورات لو انت اشتلت وحطيت عشان يعيش في قصر - 00:11:43

يهرب من القصر وعاوز يذهب لكي يعيش في القاذورات. كذلك الانسان الذي تعود سماع الغناء لن يستطيع ان يترك الغناء الا بعد المجاهدة. اذا لابد الانسان ان هو يضع اعماره في طاعة الله - 00:11:58

لان الدنيا دي كلها ايها الاحباب اعراض واغراض. اغراض اي مصالح واعراض اي زائلة. فقال الله تعالى ما عندكم ينقد وما عند الله باق والدنيا دي كلها اما ان ترحل عنك واما ان ترحل انت عنها - 00:12:16

يعني الغني اما ان هو يموت ويسيب غناه واما ان الغنى هو اللي يروح ويبقى فقير الصحيح اما ان هو يموت وهو صحيح واما ان هو تقتنمه الامراض فيموت وهو - 00:12:33

مريض سبحان الله هي الدنيا كلها كده. اما ان تزول عنك واما ان تزول عنها. فيا ايها الحبيب اجتهد في العمل الصالح واحاول ان تجعل عمرك الذي وساعه اجعله في طاعة - 00:12:49

اذا كان عمرك ضيق ده كله عبارة عن ساعة اجعل الساعة دي كلها طاعة اجعلها طاعة واياك ان تغضب ربك. الرب الكريم الرحيم الدود الذي يمن عليك بالخير كله نسأل الله تعالى ان يقربنا منه. وان يصلنا به. وان يعيننا على طاعته وعلى ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يجعلنا - 00:13:04

من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسأله سبحانه وتعالى ان يظهر سرائرنا وظواهرنا. وان يصحح لنا وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. نعوذ بالله تعالى من الشقاق ومن النفاق ومن مساوي الاخلاق. صلى الله - 00:13:28

سلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم شهر به منظر الكريم ذنوبنا - 00:13:49